لماذا الوقوف على العتبة والبيت رحب؟

عبد المنعم علي عيسى

قرأ الكثير من المحللين العسكريين أداء الجيش السوري في العملية التي أطلقها يوم ٢٣/٩/٢٠١٦ لتحرير حلب على أنه سيكون ممكناً الوصول إلى الأهداف التي انطلق لتحقيقها في غضون أسابيع قليلة ما لم تحدث تطورات أو مفاجآت، فهو استطاع السيطرة في بحر الأسبوع الأول على حي الفرافرة (شمال غرب قلعة حلب) ثم على مشفى الكندي وتأمين محيطه وبات اليوم على أعتاب حي الشيخ سعيد الذي يعتبر ساقطاً من الناحية العسكرية في خلال الساعات الأخرى المقبلة، كل ذلك انعكس في الخارج مطالبة بهدنة سريعة واللافت دخول أنجيلا ميركل على هذا الخط حيث طالبت الرئيس الأميركي في اتصال هاتفي أجرته معه ٣٠/٩/٢٠١٦ بفعل شيء ما، أيضاً أعلن إيرولوت وزير الخارجية الفرنسي ٣٠/٩/٢٠١٦ عن مشروع قرار ستتقدم به بلاده إلى مجلس الأمن ويقضي بفرض هدنة عاجلة في حلب، الوزير الفرنسي يدرك بالتأكيد أن ذلك المشروع لن يرى النور إلا أن المقصود هنا هو إحراج موسكو وإظهارها بمظهر من يريد تصاعد العنف وإراقة الدماء بعدما استطاعت هذه الأخيرة كسب جولة مهمة في هذا السياق إثرتدني حظوظ ٩/٩/٢٠١٦ وربما تلاشيها.

سرت بالتزامن مع هذه الأجواء تسريبات مفادها أن (واشنطن) قد تذهب وسط هذا التصعيد إلى رفع الحظر (الافتراضي) عن تزويد المعارضة السورية بصواريخ مضادة للطيران من الممكن أن تكون من نوع ستينغر (مثلاً) كما ألحت تلك التسريبات إلى أن الطرف المرشح للقيام بتلك المهمة هي دول الخليج، وهو الأمر الذي يزيد من الشكوك في جدية تلك التسريبات فهذه الأخيرة (دول الخليج) ليست بحاجة إلى مزيد من التصعيد في علاقتها مع موسكو التي تملك الكثير مما يمكن أن توجع به أيدي الرياض بدءاً من الجبهة اليمنية مروراً برسالة طائرات (التوبوليف) التي أقلعت يوم ١٦/٨/٢٠١٦ من مطار همدان الإيراني لتنفيذ مهام في حلب قبل أن يعلن عن انتهاء مهامها بعد ثلاثة أيام من هذا التاريخ الأخير، كانت تلك الرسالة موجهة بالدرجة الأولى إلى السعوديين وهي تريد أن تقول: إن الحلم الروسي بالمياه الدافئة يمكن له إذا ما اقتضت الضرورة أن يتطور ليصبح حلماً بالمياه الحارة (الخليج العربي) وهو أمر من شأنه أن يقلب موازين القوى فيه رأساً على عقب، وصولاً إلى بوادر أزمة أميركية- سعودية لا أحد يمكن له أن يتنبأ إلى أين يمكن أن تصل وهي في مؤشراتها الأولى ستؤدي مع الإشارة الأولى لانطلاقتها (تلقت المحاكم الأميركية أول دعوة ضد السعودية يوم ١/١٠/٢٠١٦) إلى حالة شلل مالي وسياسي سيكون من الصعب فيها على المملكة أن تقدم على مغامرة من هذا النوع إلا إذا كان اليأس قد أوصل صناع القرار فيها إلى مرحلة علي وعلى أعدائي، وتلك حالة أخرى ولو أرادت واشنطن الإيحاء بأن تلك التسريبات جدية ١٠٠٪ (قد تكون جدية لكن بدرجة أقل من ذلك بمعنى أن القرار فيها لم يتخذ بعد) لكانت قد تركت الطرف القائم بالمهمة مبهماً فهي إذا ما أرادت تزويد المعارضة السورية بتلك الصواريخ لن تعدم الوسيلة لأن تفعل وهناك مئات تجار السلاح الذين ينتظرون إشارة منها بعيداً عن إحراج الدول، أما لماذا صواريخ ستينغر فللأمر رمزيته إذ إن تلك الصواريخ التي تم تزويد المقاتلين الأفغان بها بداية العام ١٩٨٦ قد استطاعت إحداث منعطف مهم في الحرب الأفغانية ولربما كانت إحدى أهم الأسباب التي أدت إلى تفكير السوفييت بالانسحاب من أفغانستان الذي بدؤوه في تموز من العام ١٩٨٧، على الرغم من أن المقارنة هنا تبدو غير دقيقة بمعنى أن تزويد المعارضة بتلك الصواريخ لن يكون له شأن يذكر في إحداث تحول في ميزان القوى أقله في معارك حلب المستعرة نظراً لأن تلك الصواريخ موجهة أصلاً ضد الطائرات الهابطة وفعاليتها تزداد في حالات الطبيعة الجبلية والصعبة مما لا توفره الجغرافيا الحلبية ناهيك عن وجود الطائرات من دون طيار التي تستطيع اقتناص الرماة بمجرد القيام بعملية الإطلاق وهو أمر له تأثير كبير بالتأكيد.

فيما بعد جرى الحديث عن إمكان اللجوء من جديد إلى الخطة «ب» التي كان قد جرى الحديث عنها قبل أشهر والتي قيل إنها ستكون قيد التنفيذ إذا ما فشلت جهود وقف إطلاق النار وفرض الهدنة، والخطة «ب» كما ذهبت بعض التحليلات تقوم على مرحلتين اثنتين: الأولى فرض حظر طيران تمهيداً لقيام مناطق آمنة، أما الثانية فهي القيام بدعم الفصائل المسلحة السورية إقليمياً (أي خليجياً وتركياً) على أن تلحق واشنطن بالركب في مرحلة لاحقة، والمشكلة هنا هي في هذه المرحلة الأخيرة (اللاحقة)، فحالة فقدان الثقة بين واشنطن وحلفائها الإقليميين لا تدع هؤلاء قادرين على القيام بمهام يكون فيها الدور الأميركي مؤجلاً، ومن الناحية العملية فإنه سيكون من الصعب على إدارة أوباما أن تقوم بتقديم هدايا مجانية للمرشح الجمهوري دونالد ترامب الذي بدا في مناظرته الأخيرة ٢٦/٩/٢٠١٦ وكأنه يعاني من نقص شديد في الخبرة وفي القدرة على الإمساك بأعصابه بعكس كلينتون التي بدت مدربة بشكل كبير وهي تتحدث كما الروبوت الآلي. اللحظة السياسية الراهنة تشير إلى توافق ظروف الميدان مع نظيرتها الإقليمية والدولية لإنجاز معركة حلب وهذه الأخيرة يمكن اختصارها ببضعة عوامل في الذروة منها انشغال الولايات المتحدة بالمعركة الانتخابية في الداخل أو دخولها مرحلة الشلل الانتخابي الذي يحصل عادة قبل أربعة شهور من مغادرة الرئيس الأميركي لمنصبه، وكذلك تغيير أنقرة لأولوياتها فقد باتت اليوم معنية أكثر بتدمير المشروع الانفصالي الكردي، أما السعودية فهي اليوم تمر في مرحلة هي الأوهن في تاريخها منذ تأسيسها العام ١٩٣٢ ومن الجائز القول إن هذا الوهن قد اخترق عمق الأنسجة السياسية والمالية للكيان السعودي ومنذ الآن سوف تبدأ الأزمات المحيطة بهذا الأخير بلعب دور تفاعلي- تشاركي بمعنى أنها سوف تقوى آثارها بتضافر تداعيات بعضها مع بعض، فالجبهة اليمنية ستندفع إلى تطورات مفاجئة وإذا كان الاختراق اليمني للداخل السعودي في السابق والوصول إلى جيزان ونجران قد بقي في حدود لا تبدو شديدة التأثير فإن الاختراقات القادمة المرشحة ستكون بالتأكيد أشد إيلاماً، أما الجبهة الأميركية فهي الأكثر سخونة وهي تهدد بذرو كل ما جمعته رياح السبعين عاماً من التحالف الماضية، هناك أيضاً جبهة أخرى مرشحة لازدياد سخونتها وهي ليست بأقل تأثير من سابقتيها هي الجبهة المصرية وفيها تبدو الرياض مهددة بفقدان حليف لطالما استندت إليه وكان ضرورياً في احتدام صراعها مع طهران، والجبهة المصرية- السعودية تبدو ذاهبة إلى فك ارتباط حتمي ومؤشراته عديدة لكن يمكن إيجازها عبر مؤشرين مهمين الأول: هو المشاركة المصرية الفعالة في قمة «غروزني» الإسلامية في ٧/٩/٢٠١٦ والتي خرجت باستبعاد الوهابية كمرجعية إسلامية يمكن العودة إليها والثاني لقاء سامح شكري وزير الخارجية المصري مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف على هامش الدورة ٧١ للجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٤/٩/٢٠١٦، ولربما أدركت الرياض فحوى المسعى المصري الذي يرمي إلى استقراض ١٣ مليار دولار من صندوق النقد الدولي وهو مسعى يشير إلى أن القاهرة تتحضر لانقطاع سيل المساعدات السعودية عنها.

أرادت الرياض استعباد ٩٠ مليون مصري ووضعهم في خدمتها وقد ظنت أنها قادرة عبر مليارداتها على جعل كل هؤلاء جنوداً مخلصين يحاربون من أجلها أنى ومتى أرادت ولو أدى ذلك إلى إمكان تضرر أمنهم الوطني، ومن المؤكد أن انتشار الفوضى في سورية يشكل خطراً يتهدد الأمن القومي المصري أكثر بكثير من انتشارها في الجوارين الليبي والسوداني مجتمعين معاً.

مصر اليوم هي على العتبة السورية ومن المرحب بها الدخول إلى عمق القلب السوري، صحيح أن القرار يبقى رهين لحظة سياسية معينة إلا أن الصحيح أيضاً أنه يحتاج إلى صبّ تجارب التاريخ القديم والحديث والمعاصر في المنطقة، فعندما استطاع السلطان قطز الانتصار على المغول بقيادة هولاكو أصر على مطاردتهم حتى طردهم من بلاد الشام ولذا كانت معركة عين جالوت ١٢٦٠م، وعندما تعاظم الخطر الخارجي على محمد علي باشا أدرك أن تحصين دولته لا يكون إلا عبر بلاد الشام فقام بحملة في العام ١٨٣١ للسيطرة عليها، ووحدها بلاد الشام كانت وجهة عبد الناصر في العام ١٩٥٨ لاحتواء الهجمة الغربية الشرسة على المنطقة قبل أن تستطيع السعودية عبر تفكيك التقارب المصري- السوري الدفع بالمنطقة إلى مزيد من التفكك والانهيار الذي شكلت حرب حزيران ١٩٦٧ بداية له.

الفريج خلال جولة تفقدية إلى أحد التشكيلات المقاتلة في ريف اللاذقية

الفريج: الجيش السوري «عقائدي وشجاع» وسورية ستنتصر

| وكالات

اعتبر نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع العماد فهد الفريج أن الجيش العربي السوري أثبت أنه «جيش عقائدي شجاع يتحلى رجاله بالانضباط والالتزام»، وشدد على أن سورية ستحقق الانتصار مهما كان حجم الدعم الذي تقدمه قوى العدوان لأدواتها.

جاء خلال جولة قام الفريج، بتوجيه من الرئيس الفريق بشار الأسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة قام الفريج، بجولة تفقدية إلى أحد التشكيلات المقاتلة في ريف اللاذقية، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

ونقل الفريج خلال الزيارة تقدير الرئيس الأسد للمقاتلين واعتزازه ببطولتهم وتضحياتهم واستمع من القادة الميدانيين إلى شرح مفصل حول طبيعة الأعمال القتالية المنفذة في المنطقة ضد المجموعات الإرهابية وزودهم بتوجيهاته.

وأشار، إلى أن الجيش العربي السوري أثبت في كل المعارك التي خاضها ضد الإرهابيين أنه «جيش عقائدي شجاع يتحلى رجاله بالانضباط والالتزام»، مشدداً على أن «سورية بقيادة الرئيس الأسد ستحقق الانتصار مهما كان حجم الدعم الذي تقدمه قوى العدوان لأدواتها من مرتزقة وإرهابيين».

بدورهم أكد المقاتلون أنهم سيبقون العين الساهرة على أمن الوطن يبذلون الغالي والنفيس فداء لعزته وطهر ترابه.

وشملت زيارة الفريج عدداً من مصانع مؤسسة معامل الدفاع ومرفأ اللاذقية واطلع على المنشآت الجديدة فيها، كما زار جرحى الجيش العربي السوري في مشفى تشرين الجامعي واطمأن على أوضاعهم الصحية وتمنى لهم الشفاء العاجل.

نفى أن يكون قد اتفق مع السعوديين على تزويد المسلحين بمضاد للطيران

معركة دابق تقترب.. وأردوغان يريد هدنة جديدة و٥ آلاف كم «آمنة» شمال سورية

| وكالات

بالترافق مع اقتراب معركة دابق بين تنظيم داعش الذي يسيطر على البلدة، والميليشيات المسلحة المدعومة من الجيش التركي ضمن عملية «درع الفرات»، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عزمه إجراء اتصالات مع نظيريه الروسي والأميركي من أجل إعلان هدنة جديدة في سورية، نافياً أن يكون قد اتفق مع السعوديين بشأن إمداد المسلحين بصواريخ مضادة للطائرات محمولة على الكتف. وأشار القيادي في ميليشيا لواء «السلطان مراد» أحمد عثمان المنضوي ضمن الميليشيات العاملة تحت راية عملية «درع الفرات» التركية، إلى أن الحملة تركز أنظارها على بلدة دابق.

وتحتل بلدة دابق الواقعة في ريف حلب الشمالي، والتي تعتبر المحطة الأخيرة قبل مدينة الباب بوابة الرقة معقل تنظيم داعش في سورية، أهمية كبرى لعناصر التنظيم المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية من الناحية الدينية.

ولفت عثمان إلى أن التقدم صوب دابق كان بطيئاً لأن داعش زرع الألغام بكثافة في المنطقة. ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن عثمان قوله: «إذا الأمور سارت كما نريد لها خلال ٤٨ ساعة إن شاء الله نكون بدابق إذا سارت الأمور كما خطط لها».

وذكر أن ١٥ قتيلاً من مقاتلي «المعارضة» سقطوا الأحد بسبب الألغام الأرضية وهجوم بالقذائف في قرية تركمان بارح التي انتزع مسلحو ميليشيات تدعمها تركيا السيطرة عليها من داعش.

وفي سياق متصل، أعلنت رئاسة الأركان التركية، عن مقتل ١٥ مسلحاً من ميليشيات «الجيش الحر» وجرح ٣٥ آخرين، خلال عملية السيطرة على مناطق جديدة من داعش في ريف حلب. وأشارت في بيان لها، إلى أن الجيش التركي نفّذ ضربات جوية ومدفعية، استهدفت مواقع داعش في ريف حلب الشمالي، أسفرت عن مقتل ١٣ عنصراً للتنظيم، إضافة لتدمير العديد من المباني والمواقع التي يستخدمها في المنطقة.

قوات تركية في الشمال السوري

وبحسب ما نقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء عن مصادر عسكرية دمر سلاح الجو التركي ٩ مبان في قرى آختَرين، وتركمان بارح، ودابق. كما أشارت إلى أن قوات «التحالف الدولي» شنت ١٣ غارة على مواقع لداعش في قرى زيادية، وبحورتة، وأختَرين، ودوبيق.

ولفتت إلى أن ٣ مجموعات من المهام الخاصة التابعة لميليشيا «الحر»، تواصل عملياتها ضد داعش جنوبي بلدة الراعي، من أجل تحرير قرى جديدة. وأضافت: إن مليشيا «الحر» سيطرت على ٩٦٠كم٢ من داعش، بينها ١١١ منطقة مأهولة بالسكان، وذلك منذ انطلاق عملية «درع الفرات» في ٢٤ آب الماضي وحتى اليوم.

وفي هذا السياق، أكد الرئيس التركي أن بلاده عازمة على «تطهير ٥ آلاف كم مربع شمالي سورية لكي تكون خالية من الإرهاب، و(من ثمة) تصبح هذه المنطقة آمنة، ويكون فيها حظر لحركة الطيران ويعود سكانها إليها، وتحميها قوات أمنية من سكان المنطقة».

وأشار إلى أن بلاده تعاونت مع «المعارضة» السورية، وتمكنت من تحرير مدينة جرابلس، معقبا: «جرابلس لسكانها العرب، وهناك ما بين ٣٠ و٤٠ ألفاً من سكانها رجعوا إليها».

وقال أردوغان خلال مقابلة مع إحدى القنوات الخليجية بثت الأحد: إنه «سيجري اتصالات بنظيريه الأميركي (باراك أوباما) والروسي فلاديمير (بوتين)؛ من أجل بحث إمكانية تطبيق هدنة جديدة في سورية، بعد إخفاق الهدنة السابقة التي أطلقها الروس والأميركيون بالترافق مع عيد الأضحى الشهر الماضي.

وكرر موقفه الداعي إلى وجوب رحيل الرئيس بشار الأسد، لأن «الشخص الذي قام بقتل ٦٠٠ ألف من مواطنيه لا يمكن أن يبقى» على حد زعمه.

ولفت الرئيس التركي إلى أنه لم يتطرق إلى موضوع تسليح المعارضة السورية بمضادات الطيران خلال لقائه مع ولي العهد السعودي وزير الداخلية محمد بن نايف، الذي أجرى زيارة إلى تركيا قبل أيام.

من جهة أخرى، اتهم أردوغان واشنطن بتزويد منظمات إرهابية في سورية مثل «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي (بيدا) بالأسلحة بل نقلها لهم بطائرات أميركية، مضيفاً: «عندما نواجههم بالأمر يقولون لنا: (هؤلاء يحاربون داعش).. لا داعي أن نخدع بعضنا».

وتعتبر أنقرة «الاتحاد الديمقراطي» وجناحه العسكري «وحدات حماية الشعب» أذرعاً سورية لـ«حزب العمال الكردستاني» المحظور في تركيا. ويدعم «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن، «قوات سورية الديمقراطية» التي تشكل «حماية الشعب» رأس حربتها، ضد تنظيم داعش في شرق وشمال سورية، وهو ما ترفضه أنقرة بشدة.

وتضغط تركيا من أجل استبعاد الوحدات الكردية عن معركة الرقة المقبلة التي يعتزم التحالف الدولي إطلاقها خلال الشهر الجاري. ولا تزال واشنطن ممانعة في الموافقة على الطلب التركي.

انضمام ٨ بلدات جديدة إلى اتفاقيات المصالحة

| وكالات

أكد مركز التنسيق الروسي في حميميم أن الطيران الحربي الروسي والسوري لم ينفذ أي طلعات جوية على مواقع مجموعات مسلحة أعلنت انضمامها إلى اتفاق وقف الأعمال القتالية الذي تم التوصل إليه في شباط الماضي.

وقال المركز في بيان نشره أمس، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء: إن «٨ بلدات جديدة وقعت اتفاقيات مصالحة خلال الساعات الـ٢٤ الأخيرة بواقع ٥ بلدات في اللاذقية و٢ في حمص وبلدة واحدة في القنيطرة»، ليرتفع عدد البلدات السورية التي انضمت إلى اتفاق وقف الأعمال القتالية إلى ٧٠٢ بلدة منذ بدء تطبيقه.

وكشف مركز التنسيق الروسي عن أنه «يتم حالياً التواصل مع قادة مجموعات مسلحة في محافظات دمشق وحمص وحلب والقنيطرة بهدف انضمامها إلى الاتفاق»، مبيناً أن «عدد الجماعات المسلحة التي أعلنت عن تمسكها بالمصالحة لم يتغير ويبلغ ٦٩ مجموعة».

وأفاد المركز بأنه «رصد ٦٦ انتهاكاً من المجموعات المسلحة خلال الساعات الـ٢٤ الأخيرة منها ٣٩ في حلب و١٨ في دمشق و٦ في اللاذقية و٣ في حماة وذلك باستخدام مدافع هاون ودبابات ومنصات صواريخ وأسلحة نارية».

وخرقت التنظيمات المسلحة أكثر من ألف مرة اتفاق «وقف الأعمال القتالية العدائية» الذي تبناه مجلس الأمن الدولي في شباط الماضي بموجب قراره «٢٢٦٨».

مساعدات روسية جديدة لأهالي القنيطرة

| القنيطرة – الوطن

تم أمس توزيع دفعة جديدة من المساعدات الإنسانية المقدمة من جمهورية روسيا الاتحادية بالتعاون مع محافظة القنيطرة على الأسر المحتاجة والمتضررة من التنظيمات الإرهابية والميليشيات في المحافظة وتتضمن ٢٠٥ سلل غذائية و٢٥٠٠ سلة صحية و٢,٥ طن من الطحين.

وعبر أبناء المحافظة عن شكرهم لروسيا حكومة وشعباً على المساعدات الرامية إلى تعزيز صمودهم في وجه الإرهاب، مؤكدين أن سورية منتصرة بتضحيات أبنائها وصمود شعبها وبطولات جيشها.

وثمن محافظ القنيطرة أحمد شيخ عبد القادر خلال مشاركته في عملية التوزيع وقوف روسيا الاتحادية حكومة وشعبا إلى جانب سورية في حربها ضد الإرهاب العالمي وحق السوريين في الدفاع عن أرضهم، مشيدا بالدور الروسي في تقديم الدعم والمساعدة للشعب السوري في مواجهة الحرب الإرهابية التي تشن عليه منذ أكثر من خمس سنوات ولتعزيز مقومات الصمود بالتوازي مع مساندة الجيش العربي السوري في حربه ضد الإرهاب.

وأشار إلى أن المساعدات التي تقدمها الحكومة الروسية رسالة رمزية تعبر عن وقوف روسيا وشعبها إلى جانب أصدقائهم السوريين، منوهاً إلى أن هذه الخطوة تأتي استكمالاً للدور الإنساني والاجتماعي والإغاثي الذي يقوم به الجانب الروسي لتخفيف المعاناة التي يتعرض لها الشعب السوري منذ أكثر من خمس سنوات نتيجة الإرهاب.

وشدد عبد القادر على أن الحكومة تقوم بتقديم مختلف أشكال الدعم ووفرت جميع مستلزمات واحتياجات الأهالي لتثبيتهم في أرضهم ولتعزيز صمودهم في وجه العدو الإسرائيلي وعملائه من العصابات الإرهابية والمسلحة والمرتبطة بالكيان الغاصب، مقدماً الشكر لروسيا قيادة وشعباً على وقوفهم ودعمهم للشعب السوري.

وأكد العقيد دينس ايفانون ممثل مركز التنسيق الروسي في حميميم أن هذه المساعدات لأبناء القنيطرة تعبير عن وقوف روسيا الاتحادية شعباً وحكومة إلى جانب الشعب السوري في مواجهة الإرهاب، لافتاً إلى أن روسيا الاتحادية ممثلة بمركز المصالحة تبذل كل ما هو ممكن من الجهود لإحلال المصالحات في مختلف المناطق إلى جانب تقديم المعونات الإنسانية البسيطة للأهالي.

وأشار إلى أن بلاده ستقدم لسورية كل ما هو ممكن من الدعم لتحقيق السلام الدائم على أرضها، لافتاً في الوقت نفسه إلى الصداقة العميقة والأزلية التي تربط بين الشعبين الروسي والسوري والعلاقات التاريخية بين البلدين.

وكانت روسيا الاتحادية قدمت مؤخراً مساعدات إنسانية للأسر المتضررة في خان أرنبة والكوم ومدينة البعث وعدد من قرى محافظة القنيطرة.

الشيشان مستعدة لتدريب عسكريين سوريين

الرئيس رمضان قادروف

| وكالات

أعربت جمهورية الشيشان في الاتحاد الروسي عن استعدادها لاستقبال العسكريين السوريين وتدريبهم.

وقال الرئيس رمضان قادروف وفق الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إنه لا يوجد مدربون عسكريون من الشيشان في سورية، مؤكداً أنه لا توجد حالياً أي خطط لإرسال مدربين شيشان إلى سورية، وشدد على أن إرسال الخبراء إلى دول أجنبية ليس من صلاحيات السلطات الإقليمية بل من صلاحيات القائد الأعلى رئيس الدولة (فلاديمير بوتين). مع ذلك تابع قادروف قائلاً: إن «سورية دولة حليفة لنا وهناك ينشط الإرهابيون ونحن نكافح الإرهاب. والقضاء عليهم هناك سيسهل الأمر في روسيا ولكن في حال سلمنا مواقعنا الآن سيصبح ذلك أصعب. ولذلك سنقوم بكل سرور بتدريب العسكريين السوريين، لا شيء يمنع ذلك».

وتجدر الإشارة إلى أن المركز الدولي لتدريب القوات الخاصة في مدينة غودرميس بجمهورية الشيشان يشغل مساحة تزيد على ٤٠٠ هكتار. وتجري فيه جميع أنواع التدريب على القتال ويتم إنجازه وتسليمه على مراحل.

«فتح الشام» ستستخدم القوة لمنع إعلان أي كيان تابع لـ«القاعدة»..!

| الوطن

أعلن مصدر «جهادي» أن «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) المنبثقة من رحم تنظيم «القاعدة» قررت استخدام القوة من أجل منع تشكيل أي كيان جديد في سورية تحت راية «القاعدة».

يأتي هذا التطور المثير للانتباه بعد شهر من إعلان زعيم «فتح الشام» أبو محمد الجولاني عن فك ارتباط جبهة النصرة بتنظيم القاعدة وتغيير اسمها إلى «جبهة فتح الشام»، وهو ما قوبل بشكوك دولية. وخلف إعلان الجولاني تداعيات على الساحة الجهادية إذ أعلن عدد من القادة في «فتح الشام» عن انسحابهم من التشكيل الوليد، ورفضهم فك الارتباط بـ«القاعدة». وهؤلاء القادة بينهم سوريون (أنصار) وبينهم «جهاديون» أجانب (مهاجرون).

وكشف القيادي السابق في «النصرة» وأحد مؤسسيها المدعو «صالح الحموي» عن اتخاذ «فتح الشام» قراراً وصفه بـ«الجريء».

وكتب الحموي في تغريدة على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، التي تحمل اسم «أس الصراع في الشام»: «اتخذت جبهة فتح الشام قراراً باستخدام القوة، إذا اضطرت لذلك، من أجل منع تشكيل أي كيان جديد في سورية باسم تنظيم القاعدة»، لكنه لم يفصح عما إذا كانت الجبهة ستصرح بهذا القرار أم إنه سيبقى ضمنياً.

وكان الجولاني ظهر قبل عدة أسابيع في مقطع مرئي كاشفًا وجهه وأعلن انتهاء العمل بمسمى «جبهة النصرة»، وتشكيل «جبهة فتح الشام»، مؤكداً عدم تبعيتها لأي جهة خارج سورية.